المصدر في القراءات القرآنية

م.د. خالد عبود حمودي

Infinitive in Readings Qoran

By
Dr. Khalid Abood Hamudi
University of Baghdad

The Readings in Qoran is one of the most science related to sacred Qoran. It is relative to sacred Qoran as it reading by (Hafs from Asim) That means from its original source, different reading from first source. Reading is suna followed. Different scientists in guiding Readings in sacred Qoran like reading has infinite two faces , first Al – Nasib, second AlNasib only.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين، سيدِنا مُحَمّدٍ وعلى آلِه وصحبِه أجمعين، ومن اقتدى بهديه إلى يومِ الدينِ.

أمّا بعد، فإن كان القرآن الكريم أشرف الكتب نُزِّل على أشرف الخلق وأكرمهم، لِما أودع الله ﷻ من أحكام وشرائع، تعصم الإنسان عن الزلل والانحراف، لذا كان وعده ﷻ بحفظه من عبث العابثين L m l k j i h g M[1]، فهو النص الوحيد الأوثق، لدى علماء اللغة والباحثين على مرّ العصور، وهو الذي جمع بين ماضي العربية وحاضرها لما ضمَّ من أساليب فصيحة، ظلت مجالاً للدرس والبحث بين حملة القرآن.

وإذا كان القرآن كذلك، فإن القراءات القرآنية من أشد العلوم صلة بالقرآن الكريم؛ لأنَّها تتفق مع وعده (تعالى) بحفظ القرآن الكريم، ولأنَّها وثيقة الصلة باللغة العربية، لما لها من أثر في إثراء قواعد اللغة بالقواعد والأساليب التي لو اعتُمدت، لأضافت رصيدًا كبيرًا للّغة، يغنينا عن وصف ذلك الأسلوب أو الاستعمال بالشاذ، ولكن علماء اللغة حاولوا أن يحصروا اللغة بما سمعوه أو دونوه من مصادرهم التي ربَّما تكون قاصرة لم تشمل موارد اللغة أجمعها.

من هنا جاءت هذه المحاولة لرصد جزئية من القراءات القرآنية، وهي المصدر في القراءات لما وجدته من التنوع الذي اتسم استعماله في تلك القراءات بين حذف للعامل في المصدر، وبين ما جاء مؤكدًا لنفسه ولغيره من المصادر، وبين ما جاء نائبًا عن المصدر في تلك القراءات.

وقد اعتمدت في بحثي هذا منهجًا يقوم على:

١. إثبات النّص المصحفي، كما ورد في قراءة حفص عن عاصم.
٢. توثيق القراءات القرآنية من مصادرها.
٣. إيراد بعض النصوص القرآنية التي تؤيد القراءات التي وردت، لما فيها من التشابه وإثبات الحجة مؤيدة بآراء العلماء.
٤. ذكر وفيات الأعلام عند أوّل مرة تُذكر فيها أسماؤهم.

---

(١) سورة الحجر: الآية: ٩.

٥. الاعتماد على الكتب المتخصصة بالتعليل والاحتجاج للقراءات القرآنية، مما يعطي لهذا البحث أهمية؛ بتوجيه القراءات القرآنية من الكتب التي عُنيت بها مباشرة، وليس الاعتماد على الكتب التي كانت فيها القراءات القرآنية موضوعًا إلى جانب الموضوع الرئيس لها، ككتب النحو والتفاسير وغيرها، كما في أغلب البحوث التي تتناول القراءات القرآنية.

أمّا في ما يخص منهج البحث، فقد كان في ثلاثة مطالب، الأول: تناولت فيه بعض ما ورد من القراءات القرآنية محذوفة العامل في المصدر مؤيدة بالآيات، أمّا المطلب الثاني: فقد تناولت فيه بعض القراءات التي كان المصدر فيها مؤكدًا لنفسه، وبيان الفرق بينها، وبين القراءات التي في المطلب الذي سبقه، أما المطلب الثالث: فقد تناولت فيه بعض ما جاء من القراءات القرآنية فيها من الألفاظ التي نابت عن المصدر، وبيان التوجيه النّحوي لها.

إنّ هذا البحث ما هو إلا محاولة يسيرة لبيان وجه من الوجوه الكثيرة للقراءات القرآنيّة والاختلاف بينها من حيث الدلالة، نسأل الله تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، إنّه نعم المولى ونعم النّصير.

التمهيد

المصدر لغةً واصطلاحًا

المصدر لغةً: مأخوذ من الفعل صدر، والصدر واحد الصدور، وهو مذكر، وصدر كل شيء أوّله، والصّدرة من الإنسان ما أشرف من أعلى صدره، ومنه الصدرة التي تُلبس، والمصدور الذي يشتكي صدره، وطريق صادر، أي يصدر بأهله عن الماء، قال أبو عُبيد (ت٢٢٤هـ) : (صدر المطية، مصدر من قولك: صدر، يصدر، صدرًا)[١]، وأصدرته فصدر، أي رجعته فرجع، والموضع مصدر، ومنه مصادر الأفعال[٢].

جاء في العين: (والمصدر أصل الكلمة الذي تصدر عنه الأفعال. وتفسيره أنّ المصادر كانت أوّل الكلام، كقولك: الذهاب والسمع والحفظ، وإنّما صدرت الأفعال عنها، فيُقال: ذهب ذهابًا، وسمع سمعًا وسماعًا، وحفظ حفظًا)[٣].

وهنا نجد بعض التطوّر نحو المعنى الاصطلاحي للمصدر، فالمراد بالمصدر ذلك اللفظ المشتق من الفعل[٤].

أمّا في الاصطلاح، فهو: (المفعول الحقيقي الذي أوجده فاعل الفعل المذكور، وفعله،

---

(١) الصحاح (صدر) ٧١٠/٢.

(٢) ينظر الصحاح (صدر) ٧١٠/٢، ومقاييس اللغة ٣٣٧/٣.

(٣) العين (صدر) ٩٦/٧.

(٤) الفعل أصل المصدر، أم المصدر أصل الفعل من المسائل الخلافية، ينظر ائتلاف النصرة ١١١-١١٢.

ولأجل قيام ذها المفعول، به صار فاعلاً)[١].

يقول ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ): "المفعول المطلق: هو المصدر، المنتصب، توكيدًا لعامله، أو بيانًا لنوعه، أو عدده، نحو: (ضربت ضربًا، وسرت سيرَ زيدٍ، وضربت ضربتين)[٢].

وإنّما سُمّي مفعولاً مطلقًا، لصدق المفعول عليه، غير مقيّد بحرف جرٍّ ونحوه، بخلاف غيره من المفعولات، فإنّه لا يقع عليه اسم المفعول إلاّ مقيدًا، كالمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه [٣].

المطلب الأوّل

العامل المضمر في المصدر

روى حفص (ت١٨٠هـ)، عن عاصم (ت ١٢٧هـ)، أنّه قرأ قوله تعالى: M ! " # $ % & ' | ( ) * + , - . 0 1 2 3 4 5 L [٤] (معذرةً) بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع[٥]، وتردَّد ابن خالويه: (ت ٣٧٧هـ) في علّة النصب، يقول: (النصب على المصدر، كقولك: اعتذرت اعتذارًا، وحجّته أن الكلام جواب، كأنّهم قيل لهم: لِمَ تعظون قومًا اللهُ مهلكُهم؟ فأجابوا، فقالوا: نعظهم اعتذارًا إلى ربِّهم، كما يقول القائل: لِمَ وبّخت فلانًا؟ فتقول: طلبًا لتقويمه)[٦]، فهو بدءًا قال: بالنصب على المصدرية، ثم قال: بأنّه منصوب بأنّه مفعول له.

وأجاز سيبويه (ت١٨٠هـ) النصب في (معذرة)، يقول: (ولو قال رجل لرجل: معذرةً إلى الله وإليك من كذا وكذا، يريد اعتذارًا لنصب)[٧]. وذهب إلى أنّ هذا المصدر ينتصب على على إضمار فعل؛ لأنّهم جعلوا هذا المصدر بدلاً من اللفظ بالفعل، كما فعلوا ذلك في باب الدّعاء، كقولك: حمدًا، في موضع: أحمدُ الله[٨].

---

(١) شرح الرضي على الكافية: ٢٩٥/١.

(٢) شرح ابن عقيل: ٥٥٧/١.

(٣) شرح ابن عقيل: ٥٥٧/١.

(٤) سورة الاعراف : الآية : ١٦٤.

(٥) ينظر: السبعة: ٢٩٦، والبديع: ١٢١، والغاية: ٥٨، والتذكرة: ٤٢٧/٢، والتيسير: ٩٤، والمفتاح: ٩٩، والكنز: ١٦٣.

(٦) إعراب القراءات السبع: ٢١٠/١-٢١١.

(٧) الكتاب: ٣٢٠/١.

(٨) ينظر: الكتاب: ٣١٩/١.

واختار الفرَّاء (ت ٢٠٧هـ) النصب على أنّه مفعول له، وهو اختيار أبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، وأحد قولي الكسائي (ت ١٨٩هـ)، الذي أجاز كذلك النّصب على المصدرية هو والأخفش (ت ٢١٥هـ)، والزّجّاج (ت ٣١١هـ)[١].

والرّفع على تقدير سيبويه، والأخفش، والزّجّاج، وأبي البركات الأنباري بمعنى: موعظتُنا معذرةٌ، وهو اختيار سيبويه[٢]، أو على تقدير: هذه موعظةٌ[٣].

وذلك ينطبق على قوله تعالى: M s t u v x L[٤]، إذ ذهب الباقولي (ت (ت ٥٤٣هـ) إلى أن (سبحانَ الله) موضوع موضع (تسبيح)، فإذا قال القائل: سبحانَ الله، فالمعنى: أسبحُ اللهَ تسبيحًا، ثم يستغني عن ذكر الفعل بذكر المصدر، فيقال تسبيح الله، فيضاف المصدر إلى المفعول، و(سبحان) ثلاثي، يوضع موضع (تسبيح)، ليُقال: سبحان الله، ومثلُه: عَمْرَك اللهَ، أي: عمّرتك اللهَ تعميرًا، أي: سألت اللهَ أن يعمرَك تعميرًا، فحذفَ الفعلَ واستغني بالمصدر، وأضيف إلى المفعول، فصار: تعميرَك الله، فعَمرَك الله في موضع تعميرك الله[٥]. وهو مذهب سيبويه، الذي يقول: (وخزِل الفعل هاهنا، لأنَّه بدل من اللفظ، بقوله: أُسبِّحك)[٦].

ويقول الباقولي في قوله تعالى: M ¢ £ L[٧]: (أي: اغفر لنا غفرانَك، فهو نصب بفعل مضمر، وحُذِف للعلم به)[٨]، وهو ما أكَّده أبو البركات الأنباري، بقوله: (والحذف للعلم بالمحذوف لوجود الدلالة عليه كثير في كلامهم) [٩].

أمّا الفرَّاء فيقول: (وجميع الأسماء من المصادر وغيرها، إذا نويت الأمر نُصبت)[١٠].

---

(١) ينظر: معاني القرآن، للفرّاء: ٣٩٨/١، ومعاني القرآن: للأخفش: ١٠٣/١، ومعاني القرآن وإعرابه، للزَّجَّاج: ٣١٢/٢، وإعراب القرآن، للنحاس: ٣٥٨، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٣٧٦/١.

(٢) ينظر: الكتاب: ٣٢٠/١، ومعاني القرآن، للأخفش: ١٠٣/١، ومعاني القرآن وإعرابه، للزَّجَّاج: ٣١٢/١، ٣١٢/١، وإعراب القراءات السبع: ٢١١/١، والموضح: ٤٣٠، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٣٧٦/١.

(٣) ينظر: إعراب القراءات السبع: ٢١١/١.

(٤) سورة البقرة: الآية : ١١٦.

(٥) ينظر: كشف المشكلات: ٢٧٧/١-٢٢٨.

(٦) الكتاب: ٣٢٢/٣.

(٧) سورة البقرة: الآية: ٢٨٥.

(٨) كشف المشكلات: ٣١٦/١.

(٩) البيان في غريب إعراب القرآن: ١٨٨/١.

(١٠) معاني القرآن، للفرّاء: ١٨٨/١، وينظر: معاني القرآن، للأخفش: ٢٠٧/١، ومعاني القرآن وإعرابه، للزَّجَّاج: ٣١٤/١، والكشاف: ١٥٨.

وكذلك ذهب الباقولي إلى أنّ (مغفرةً) و(ورحمةً) من قولــه تعــالى: M A @ ? > L I H G F E D C B [1] منصوبان بفعل مضمر، لذكر المصــدرين[2]، وهو مذهب الزَّجَّاج، وأبي البركات الأنباري[3].

ويرى الزَّمخشري (ت ٥٣٨هــ)، أنّه ربّما تكون (درجة)، منصوبة، لوقوعهــا موقــع المرّة من التفضيل، كأنّه قيل: فضَّلهم تفضيلةً واحدةً، كقولنا: ضربه سوطًا، بمعنــى: ضــربه ضربةً، وربّما تكون (درجات) و(مغفرة) و(رحمة) منصوباتٍ على البدلية من (أجرًا)، وربَّمــا تكون (مغفرة) و(رحمة) منصوبتين، بإضمار فعلهما، والتقدير: وغفر لهــم ورحمهــم مغفــرةً ورحمةً[4].

أمَّا قوله تعالى: M W V U T S R L [5]، فتقديره: فاضربوا ضربَ الرقــاب، فحذف الفعل[6].

وفي قوله تعالى: M Ë Ì Í L [7] اختلف في ناصــب المصــدر (ســحقًا)، فذهب الزّجّاج، والأزهري (ت ٣٧٧هــ)، وأبو زرعة (ق٥هــ)، ومكي (ت ٤٣٧هــ)، إلــى أنّه منصوب على المصدر، والتقدير: أسحقهم الله إسحاقًا، ولكنَّه أتى (فسحقًا) علــى الحــذف، ومعناه: فبعدًا لهم[8]، وذهب ابن خالويه، وصاحب الحجة في القراءات السّبع، وأبو البركــات الأنباري إلى أنّ (سحقًا) منصوب من وجهين: أحدهما: أن يكون دعاءً، أي: ألزمه الله ســحقًا، والآخر: على المصدر[9].

---

(١) سورة النساء : الآية : (٩٥، ٩٦).

(٢) ينظر: كشف المشكلات: ٢٥٥.

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزَّجَّاج: ٧٦/٢، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢٦٥/١.

(٤) ينظر: الكشاف: ٢٥٥.

(٥) سورة محمد: الآية : ٤.

(٦) ينظر: كشف المشكلات: ٣١٣/٢، ومذهب الفرَّاء أنه على الإغراء، ينظر: معاني القرآن، للفرِّاء: ٥٧/٣، ٥٧/٣، ومعاني القرآن وإعرابه، للزَّجَّاج: ٦/٥، وإعراب القرآن، للنحاس: ٨٤٨، والكشــاف: ١٠١٧-١٠١٨، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٣٧٤/٢.

(٧) سورة الملك: الآية: ١١.

(٨) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزَّجَّاج: ١٥٦/٥، والقراءات وعلل النحويين: ٧٠١/٢، وحجة القــراءات: القراءات: ٧١٦، والكشف: ٣٢٩/٢.

(٩) ينظر: إعراب القراءات السبع: ٣٧٩/٢، والحجة في القراءات السبع: ٣٢٢، والبيان في غريب إعــراب القرآن: ٤٥١/٢.

وقرأ ابن عامر (ت ١١٨هـ)، وعاصم، ويعقوب الحضرمي (ت ٢٠٥هـ)، قوله تعالى: M ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ L [١] (قولَ الحق) بالنّصب، وقرأ الباقون بالرّفع[٢]، النّصب على المصدريّة بفعل مضمر، دلَّ عليه الكلام قبله؛ لأنّ قوله: (ذلك عيسى ابن مريم) يدلّ على: أقولُ قولَ الحق، أو: أحقُّ قولَ الحقِّ، كما تقول: قلتُ قولاً، وقلتُ حقًا، وذهب أبو شامة (ت ٦٦٥هـ) إلى جواز نصبه على المدح[٣].

ونقل الأزهريّ، عن الفرّاء: أنّ النّصب يجوز على اجتماع المعرفة والنّكرة، كقولك: هذا عبد الله الأسدَ عاديًا، كما يقولون: أسدًا عاديًا، كأنّه قال: قولاً حقًا[٤].

يقول الفرّاء: (وقد قرأت القُرّاء بالنّصب قولَ الحقِّ، وهو كثير يريدون به: حقًا، وإن نصبت القول، وهو في النيّة من نعت عيسى عليه السلام كان صوابًا، كأنّك قلت: هذا عبد الله أخاه بعينه، والعرب تنصب الاسمَ المعرفةَ في هذا وذلك وأخواتهما)[٥].

وحجّتهم –أيضًا– أنّها في قراءة أُبَيّ رضي الله عنه (٣٠هـ): (ذلك عيسى ابن مريم قالَ الحقَّ)[٦].

الحقَّ)[٦].

وذهب الكسائي إلى أنّ الرّفع على أنّه نعتٌ لعيسى عليه السلام [٧]، وقيل: هو على التقدير: هذا هذا الكلام قولُ الحقِّ، وقيلَ: يجوز أن تضمر (هو) وتجعله كناية عن عيسى عليه السلام؛ لأنّه قد قيل فيه (روح الله وكلمته)، والتقدير: هو قولُ الحقِّ[٨].

---

(١) سورة مريم: الآية: ٣٤.

(٢) ينظر: السبعة: ٤٠٩، والبديع: ١٧٨، والغاية: ٧٠، والتذكرة: ٥٢٥/٢، والتيسير: ١٢١، والمفتاح: ١٤٢، والكنز: ١٩٣.

(٣) ينظر: القراءات وعلل النحويين: ٣٧٠/١، وإعراب القراءات السبع: ١٨/٢-١٩، والحجة، للقرّاء السبعة: السبعة: ٢٠٢/٥، وحجة القراءات: ٤٤٣، والكشف: ٨٨/٢، وكشف المشكلات: ٧٧/٢، والكتاب الموضح: ٨١٨/٢، وإبراز المعاني: ٥٨٣، والقول بالنصب على المدح أحد قولَي الزمخشري في الكشّاف: ٦٣٦.

(٤) ينظر: القراءات وعلل النحويين: ٣٦٩/١، المقصود هنا التقريب عند الكوفيين، ينظر: معاني القرآن للفرّاء: ١١/١-١٣، ١٦٧/٢-١٦٨، والمُلخص: ٢٤٣.

(٥) معاني القرآن، للفرّاء: ١٦٨/٢.

(٦) ينظر: إعراب القراءات السبع: ١٨/٢، والكشاف: ٦٣٦.

(٧) قول الكسائي في إعراب القرآن، للنحاس: ٥٢٧، وحجة القراءات: ٤٤٣ ونسبه أبو زرعة إلى اليزيدي (ت ٣١٠هـ)، وكذلك في البيان في غريب إعراب القرآن: ١٢٦/٢، وينظر أيضًا: الموضح: ٥٤١.

(٨) القول الأخير، لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٤٨هـ)، والزّجّاج، وينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزَّجَّاج: ٢٩٦/٣، وإعراب القرآن، للنّحاس: ٥٢٧، والقراءات وعلل النحويين: ٣٧٠/١، وإعراب القراءات

وأجاز الباقوليّ أن يكون قوله (ذلك) مبتدأ، و(عيسى ابن مريم) خبرًا، و(قولُ الحقِّ) خبرًا ثانيًا، كما تقول: هذا حلوٌ حامضٌ[١].

واختار مكي الرّفع؛ لأنّ الجماعةَ عليه[٢].

وقرأ ابن عامر، وحمزة (١٥٦هـ)، والكسائي، وحفص عن عاصم، قوله تعالى: M **A B C D E F G H I J K** L[٣] بنصب (تنزيل)، وقرأ الباقون بالرّفع[٤]، النّصب على أنّه مصدر فعل محذوف، والتقدير: نُزِّل تنزيل العزيز [٥]، وذهب أبو زرعة، وأبو شامة إلى أنّه مصدر صدر من غير لفظه؛ لأنّه لما قال: M **A B C D E F G** L كأنّه قال: نزل ذلك في كتابه تنزيلاً، فأخرج المصدر على المعنى المفهوم من الكلام[٦].

ومذهب الفرَّاء أن النّصب على تقدير: حقًا إنّك لمن المرسلين تنزيلاً حقًا[٧]، ومذهب الزّمخشري أنّ النّصب على المدح بتقدير (أعني)[٨].

والرّفع على وجهين: أحدهما: أنّه على إضمار مبتدأ، والتقدير: هو تنزيل العزيز الرحيم، أو: الذي أُنزل عليك تنزيل العزيز الرحيم، والآخر: على إضمار خبر، والتقدير: تنزيل العزيز الرحيم هذا[٩]. ومذهب أبي عُبيد أن التقدير: هنا تنزيل العزيز الرحيم[١].

السبع: ١٨/٢-١٩، والحجة، للقرَّاء السبعة: ٢٠١/٥-٢٠٢، وحجة القراءات: ٤٤٣، والكشف: ٨٨/٢-٨٩، وكشف المشكلات: ٧٦/٢-٧٧، والكتاب الموضح: ٨١٨/٢-٨١٩، وإبراز المعاني: ٥٨٣.

(١) ينظر: كشف المشكلات: ٧٦/٢، والقول نفسه ذكره الزّمخشري في الكشّاف: ٦٣٦، وكذلك رفعه على البدلية من (عيسى) (عليه السلام).

(٢) ينظر: الكشف: ٨٩/٢.

(٣) سورة يس : الآية : ٣،٥.

(٤) ينظر: السّبعة: ٥٣٩، والبديع: ٢٣٨، والغاية: ٨٢، والتّذكرة: ٦٢٩/٢، والتّيسير: ١٤٩، والمفتاح: ١٨٢، والكنز: ٢٢٣.

(٥) الكتاب الموضح: ١٠٧٠/٣، وينظر: القراءات وعلل النحويين: ٥٦٢/٢، وإعراب القراءات السبع: ٢٢٨/٢، والكشف: ٢١٤/٢، والموضح: ٦٢٥، ومفاتيح الأغاني: ٣٤٣.

(٦) ينظر: حجة القراءات: ٥٩٦، وإبراز المعاني: ٦٥٨.

(٧) ينظر: معاني القرآن، للفرّاء: ٣٧٢/٢، ونسب ابن خالويه إلى الفرَّاء القول بأن النصب كقوله تعالى: ﴿ **à ß Þ Ý Ü Û** ﴾ ، النمل: ٨٨، وكقوله: ﴿ **j k** ﴾ ، البقرة: ١٣٨، في حين أن الفرَّاء لم يستشهد بهاتين الآيتين، ينظر: إعراب القراءات السبع: ٢٢٩/٢.

(٨) ينظر: الكشّاف: ٨٩٠، وإبراز المعاني: ٦٥٨.

(٩) ينظر: حجّة القراءات: ٥٩٦، وإبراز المعاني: ٦٥٨.

وقــرأ عاصم، وحمزة قوله تعالى: M ! " # $ % & ' ( ) * + , L [٢] (فالحقُّ) رفعًا، وقرأ الباقون نصبًا، وكلّهم اتّفق على نصــب (والحــقَّ أقــول)[٣]. الرّفع على وجهين أحدهما: على إضمار مبتدأ، والتقدير: فأنا الحقُّ أو: قولي الحقُّ، ويدلّ عليه قوله تعالى: M وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّ L[٤]، فكما جاز وصفه سبحانه بالحق، كذلك يجوز أن يكون خبرًا في قوله: أنا الحقُّ، والآخر: على إضمار خبر، والتّقدير: فالحقُّ منِّي، كما قال: M 1 2 3 L [٥] [٦].

والنّصب على أوجه: أحدها: أنّه منصوب بفعل مضمر من لفظ الحقّ، والتّقــدير: أحــقُّ الحقَّ، وذلك الفعل هو ما ظهر في قوله تعالى: M G H I J L[٧]، وقولــه: M ° ± ² ³ ´ µ ¶ L[٨]، ووصفه أبو علي النّحوي (ت ٣٧٠هــ)، وأبو زرعة، بأنّه هو الوجه[٩].

والثاني: أنّه منصوب على التشبيه بالقسم، والتقدير: فبــالحقِّ، فحــذف البــاء، فيكــون الناصب لــ(الحقّ) ما ينصب القسم في نحو: اللهَ لأفعلنّ، ليكون التقدير: الحــقَّ لأمــلأنَّ، وإنْ قيل: هناك اعتراض بين القسم وجوابه بقوله: (والحقَّ أقول)، قيل: إنّ اعتراض هذه الجملة لا

---

(١) ينظر: إبراز المعاني: ٦٥٨.

(٢) سورة ص: الآية: ٨٤، ٨٥.

(٣) ينظر السّبعة ٥٥٧، والبديع ٢٤٤، والغاية ٨٤، والتّــذكرة ٦٤٥/٢، والتّيســير ١٥٢، والمفتــاح ١٨٧، والكنز ٢٢٨.

(٤) سورة يونس : الآية : ٣٠.

(٥) سورة البقرة: الآية: ١٤٧.

(٦) ينظر: القراءات وعلل النحويين: ٥٩١/٢، والحجة للقرَّاء الســبعة: ٨٧/٦، وحجــة القــراءات: ٦١٩، والكشف: ٢٣٤/٢، والموضح: ٦٣٥، وكشف المشكلات: ٢٦٩/٢، ومفاتيح الأغــاني: ٣٥٦، والكتــاب الموضح: ١١٠٧/٣، وإبراز المعاني: ٦٦٨.

(٧) سورة يونس : الآية: ٨٢.

(٨) سورة الانفال: الآية : ٨.

(٩) ينظر: الحجة للقرَّاء السبعة: ٨٧/٦، وحجة القراءات: ٦١٨، والكشف: ٢٣٤/٢، وكشــف المشــكلات: ٢٦٩/٢، والكتاب الموضح: ١١٠٧/٣.

يمنع أن يفصل بين القسم والمقسم عليه؛ لأنّ ذلك ممّا يؤكد القصّة، ويجوز أن يكون (الحــقّ) الثاني هو الأوّل، وكُرِّر على وجه التوكيد[١].

والثالث: أنّه منصوب على الإغراء، والتقدير: الزموا الحقَّ، واتبعوا الحقَّ[٢].

ولا خلاف في أنّ (الحقّ) الثاني منصوب بــ(أقول).

المطلب الثاني

المصدر المؤكِّد لنفسه

أمَّا في ما يخصّ المصدر الذي جاء مؤكّدًا لنفسه، فقد أشار إلى ذلك أبو علــي النّحــوي، بقوله: (الفرق بين هذا الباب والذي قبله، أنَّ الذي يُنتصب فيه، عليه دليل من الجملة المذكورة قبله، والأوَّل لا دليل فيه على المنتصب من الجملة التي قبله)[٣].

وإنَّما سُمِّي توكيدًا لنفسه، وذلك أنَّك إذا قلت: هذا عبد الله حقًا، فقولك من قبل أن تــذكر حقًا يجوز أن يظن أنَّ ما قلته حقٌّ، وأن يُظنَّ أنَّ ما قلته باطل، فتأتي بــ(حقًا) لتجعل الجملــة مقصورة على أحد الوجهين الجائزين عند السامع، وقولك: له عليَّ ألف درهم، هو اعترف حقًا كان أم باطلاً، فصار هذا توكيدًا لنفسه؛ إذ كان الذي ظهر هو الاعتراف[٤].

ومنه قراءة عاصم، وحمزة، والكسائي، قوله تعــالى: M ! " # $ L [٥] بالألف من (إحسانًا)، أمّا الباقون فقد قرؤوا (حسنًا)[٦]، بالألف، مصدر من (أحســن، يحســنُ، إحسانًا)، وهو منصوب على المصدر، والعامل فيه محذوف، تقــديره: ووصــينا الإنســان أن يحسن إلى الوالدين إحسانًا؛ لأنّ في قوله: (ووصينا) دليلاً على الأمر بالإحسان إلى الوالــدين،

---

(١) هو مذهب أبي علي النَّحوي في الحجة، للقرَّاء السبعة: ٦/٨٧-٨٨، وينظر: القراءات وعلل النحــويين: ٥٩١/٢، وحجة القراءات: ٦١٨، والكشف: ٢/٢٣٤-٢٣٥، وكشــف المشــكلات: ٢٦٩/٢، ومفــاتيح الأغاني: ٣٥٥-٣٥٦، والكتاب الموضح: ١١٠٧/٣، وإبراز المعاني: ٦٦٨.

(٢) ذكره النَّحَّاس (ت ٣٣٨هــ)، والأزهري، وأبو البركات الأنباري، وابن أبي مريم (ت بعد٥٦٥هــ)، وأبو وأبو شامة، ينظر: إعراب القرآن، للنّحّاس: ٧٦٠، والقراءات وعلل النحــويين: ٥٩١/٢، والبيــان فــي غريب إعراب القرآن: ٣١٩/٢، والكتاب الموضح: ١١٠٧/٣، وإبراز المعاني: ٦٦٨.

(٣) التعليقة: ٢٠٧/١، والمقصود بالباب الذي قبله (باب ما ينتصب من المصادر توكيدًا لما قبلــه)، ينظــر: الكتاب: ٣٧٨/١، والنّكت: ١/٤٠٥-٤٠٧.

(٤) ينظر: النّكت: ٤٠٥/١، وشرح المفصّل: ١١٧/١.

(٥) سورة الاحقاف: الآية: ١٥.

(٦) ينظر: السّبعة: ٥٩٦، والبديع: ٢٦٢، والغاية: ٨٧، والتّــذكرة: ٦٧٩/٢، والتّيســير: ١٦١، والمفتــاح: ٢٠٠، والكنز: ٢٣٨.

ويؤيد ذلك، قوله تعالى: M ± ² L[1]، وقولـه تعـالى: M ° ± L [2][3]، وهو مذهب الزّجّاج، وأبي البركات الأنباري[4].

ومن قرأ (حسنًا)، فهو مصدر من (حُسن، يحسن، حُسنًا)، وهـو صـفة علـى حـذف المضاف والموصوف معًا، والتّقدير: ووصينا الإنسان بوالديه، ليأتي في حقهما أمرًا ذا حُسن، ويؤيده قوله تعالى: M . / 1 0 L [5][6]، ومذهب البـاقولي: أنّ (حسـنًا) فـي موضع جرّ بدل اشتمال من قوله: (بوالديه)؛ لأنّ قوله: وصينا الإنسان بوالديه أمرًا ذا حُسـن، معناه: بأمرٍ ذي حُسنٍ، فـ(بأمر) بدل اشتمال من (بوالديه)[7].

والكلام نفسُه ينطبق على قوله تعـالى: M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 3 4 L[8]، فقد ذهب الباقولي فيه إلى أنّ من قال: إنّ (نصيبًا مفروضًا) مصدر مؤكّد لما قبله، مـن قولـه: (للرّجـال نصـيب) و(للنّسـاء نصيب)، بمعنى جعل الله لهم نصيبًا، وصار قوله: (نصيبًا مفروضًا) مؤكّدًا لذلك؛ لم يقف عند قوله: (أو كَثُرَ)، ومن قال: إنّ (نصيبًا مفروضًا)، منصوب بفعل مضمر على تقدير: جعل لهـم نصيبًا مفروضًا؛ وقف عند قوله: (أو كثُر)[9].

واختار الزَّجَّاج النّصب على الحال، والزّمخشري على الاختصاص في أحد قوليه[10].

وذهب الباقولي إلى أنّ (صُنعَ الله) من قولـه تعـالى: M Ø × Ö Õ Ô Ó Ò Ù

---

(١) سورة البقرة: الآية: ٨٣.

(٢) سورة الانعام: الآية: ١٥.

(٣) ينظر: حجة القراءات: ٦٦٣، وكشف المشكلات: ٣١١/٢، والكتاب الموضح: ١١٧٣/٣-١١٧٤.

(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزَّجَّاج: ٣٣٧/٤، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٣٦٩/٢.

(٥) سورة العنكبوت: الآية: ٨.

(٦) ينظر: حجة القراءات: ٦٦٣، والموضح: ٦٥٥، والكتاب الموضح: ١١٧٤/٣.

(٧) ينظر: كشف المشكلات: ٣١١/٢.

(٨) سورة النساء: الآية: ٧.

(٩) ينظر: كشف المشكلات: ٣٦٩/١، والقول الأول، للفرَّاء، والأخفش، وأحد قولي الزّمخشري، واختيار أبي أبي البركات الأنباري، والقول الثاني، للأخفش أيضًا نقله القرطبي (ت ٦٧١هـ) فـي الجـامع لأحكـام القرآن: ٤٨/٥، وينظر: معاني القرآن، للفرّاء: ٢٥٧/١، ومعاني القرآن، للأخفـش: ٢٤٦/١، وإعـراب القرآن، للنّحّاس: ٢٣٥، والكشاف: ٢٢١، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢٤٤/١، ومنـار الهـدى: ٨١.

(١٠) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزَّجَّاج: ١٣/٢، والكشاف: ٢٢١.

à ß Þ Ý Ü Û L[1] (مصدر مؤكّد لما قبله؛ لأنّ ما قبله يدلُّ على أنّ اللهَ صنعه، وكأنَّه قال: صنعَ ذلك صنعًا)[2]، وهو مذهب جمهور النّحويين[3].

وأجاز بعضهم النّصب على الإغراء أو على الأمر[4]، واختار الزجاج النصب، وأجاز هو، وسيبويه الرّفع على تقدير: ذلك صنعُ الله[5].

وذهب أبو زرعة إلى أنّ (صفحًا) من قوله تعالى: M **h g f e d** **i k j** L[6] ، منصوب (من باب M **Ü Û** L[7] ، لأنّ قوله: (أفنضرب عنكم الذّكر) يدلُّ على، أنّا نصفح عنكم صفحًا[8]، وهو ما أجازه النّحّاس، وأبو البركات الأنباري[9]. الأنباري[9].

وأجاز الباقوليّ أن يكون (فضلاً) من قوله تعالى: M **ª « ¬ ® ¯ °** **±** L[10] "مصدرًا مؤكّدًا لما قبله؛ لأنّ قوله: ﴿ **ª « ¬** ﴾ تفضّلٌ منه لهم، فكأنّه قال: وتفضّل عليهم فضلاً، وهو مذهب النّحّاس، وأحد اختياري أبي البركات الأنباري، الذي أجاز أن يكون مفعولاً ثانيًا لفعل مقدّر تقديره: أعطاهم فضلاً[11].

---

(١) سورة النمل: الآية: ٨٨.

(٢) كشف المشكلات ١٩٥/٢.

(٣) ينظر الكتاب ٣٨١/١-٣٨٢، ومعاني القرآن للأخفش ٢٣٤/١-٢٣٥، ومعاني القرآن وإعرابه للزَّجَّاج ٤١٩/١، ٥٨/٤، وإعراب القرآن للنحاس ٦٣٢، والتعليقة ٢٠٧/١، والكشاف ٧٩٢، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢٢٧/٢-٢٢٨، وشرح المفصّل ١١٧/١-١١٨.

(٤) ينظر الكتاب ٣٨٢/١، وإعراب القرآن للنحاس ٦٣٢.

(٥) ينظر الكتاب ٣٨٢/١، ومعاني القرآن وإعرابه للزَّجَّاج ٩٨/٤، وإعراب القرآن للنّحّاس ٦٣٢.

(٦) سورة الزخرف: الآية: ٥.

(٧) سورة النمل آية: ٨٨.

(٨) حجة القراءات: ٦٤٤-٦٤٥.

(٩) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ٨٠٧-٨٠٨، إذ أشار إلى انه ربما يكون منصوبًا على الحال، أي: متصافحين، واختار أن يكون بمعنى ذوي صفح، والكشاف: ١٨٤ إذ أشار الزّمخشري إلى أنه إما مفعول له وإمّا حال، وإمّا بمعنى: يصفح وجهه، فينتصب على الظرف، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٣٥٢/٢ إذ أجاز كذلك أن يكون منصوبًا بفعل من لفظه، أي: أفنصفح عنكم صفحًا.

(١٠) سورة الدخان: الآية : ٥٦ــ ٥٧.

(١١) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ٨٢٧، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٣٦٢/٢.

واختار الفرَّاء، والزّجّاج، والزّمخشري النّصب على أنّه مفعول له، بالرغم من أنّ النّحّاس نسب إلى الزّجّاج القول بأنّه مصدر، يقول الزّجّاج: التّقدير (فعلَ اللهُ بهم ذلك فضلاً منه، وتفضّلاً منه) [١]، وهو ما أجازه الباقولي[٢].

المطلب الثالث

النّائب عن المصدر

قرأ نافع (ت ١٥٤هـ)، قوله تعالى: M **i h g f e d c b** **j k l m** L [٣] (مَدخلاً) بفتح الميم، وكذلك روى الكسائي عن أبي بكر (ت١٩٣هـ) عن عاصم، وقرأ الباقون (مُدخلاً) بضم الميم[٤]. الفتح على أنّه مصدر لفعل لفعل ثلاثي دلّ عليه الرّباعي الظّاهر، أي: دخولاً، فدخول ومدخل مصدران للثلاثي بمعنًى واحد، ودليله قوله تعالى: M **> ? @ A B** L [٥]، أو على أنّه اسم مكان، أي: يدخلكم مكانًا، فيتعدّى إليه الفعل على المفعول به[٦]، واختار مكي كونه اسمًا للمكان؛ لأنّه وصف بالكريم، كما قال تعالى: M **Ø Ù** L [٧][٨].

أمّا أبو شامة، فقد ذهب إلى أنّه من قرأ بالفتح كان (قد قرن بالفعل غيرَ مصدرِه واسمِ مكانِه، أو يقدِّر له فعله على معنى: فيدخلونَ مَدخلاً)[٩].

---

(١) معاني القرآن وإعرابه، للزَّجَّاج: ٣٢٧/٤، وينظر: معاني القرآن، للفرّاء: ٤٤/٣، وإعراب القرآن للنحاس: ٨٢٧، والكشاف: ١٠٠٤.

(٢) ينظر: كشف المشكلات: ٣٠٥/٢.

(٣) سورة النساء: الآية: (٣١) .

(٤) ينظر: السّبعة: ٢٣٢، والبديع: ٨٩، والغاية: ٥١، والتّذكرة: ٣٧٥/٢، والتّيسير: ٧٩، والمفتاح: ٧٨، والكنز: ١٤٦.

(٥) سورة القدر: الآية : (٥) .

(٦) ينظر: القراءات وعلل النحويين: ١٤٦/١، ٧٨٧/٢، وإعراب القراءات السبع: ١٣٢/١، والحجة في القراءات السبع: ٩٨، والكشف: ٣٨٦/١-٣٨٧، والموضح: ٣٦١-٣٦٢، ومذهب الفرَّاء جواز فتح اسم المكان من الرباعي، ينظر: معاني القرآن، للفرّاء: ٢٦٣/١-٢٦٤، وكذلك ينظر: الكتاب: ٩٥/٤-٩٧، ومعاني القرآن: للأخفش: ٢٥٣/١، ومعاني القرآن وإعرابه، للزَّجَّاج: ٣٧/٢، وإعراب القرآن، للنّحّاس: ٢٤٢، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢٥١/١، وشرح المفصّل: ٥٠/٦-٥٥.

(٧) سورة الشعراء : ألآية: (٥٨) .

(٨) ينظر: الكشف: ٣٨٧/١.

(٩) إبراز المعاني: ٤١٦.

والضمّ على أنّه مصدر للفعل الرّباعي قبله (ندخلكم)، ولم يحتج إلى إضمار فعل ثلاثي فنصبه على المصدر، ودليله قوله تعالى: M Z] \ [^ _ ` a L[1]، أو على أنّه اسم للمكان من (أدخل)[2].

وما قيل في هذه الآية ينطبق على قوله تعالى: M 1 2 3 4 5 L[3]، الذي قرأه أبو بكر عن عاصم (مَنزلاً) بفتح الميم، وقرأه الباقون بضمها[4].

وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي قوله تعالى: M) * + , - . / L[5] (يُصلِحا)، وقرأ الباقون (يصلحا)[6]. واتفقوا على نصب (صُلحًا)، على أوجه:

الأوّل: على أنّه اسم وُضِع موضع المصدر؛ لأنّ مصدر (يصلحا) (إصلاحًا)، والعرب تضم الاسم موضع المصدر، كقوله تعالى: M ´ µ ¶ ¸ ¹ º » L[7]، ولم يقل (إقراضًا)، وكقوله تعالى: M Æ Ç È L[8]، ولم يقل (إنباتًا)، ودليلهم أنّها في حرف ابن مسعود ﷺ (٣٢هـ): (لا جناح عليهما إن أصلحا بينهما صلحًا) فدلّ على الإصلاح وليس التصالح، وهو مذهب صاحب الحجة في القراءات السبع، وأبي زرعة، وأجازه مكي، والباقولي، وابن أبي مريم[9].

---

(١) سورة الاسراء : الآية : (٨٠) .

(٢) ينظر: القراءات وعلل النحويين: ٣٦/١، وإعراب القراءات السّبع: ١٣٢/١، وحجة القراءات: ٩٨، والكشف: ٣٨٧/١، وإيراز المعاني: ٤١٦.

(٣) سورة المؤمنون : الآية: (٢٩) .

(٤) القراءة في السّبعة: ٤٤٥، والبديع: ١٩٧، والغاية: ٧٣، والتّذكرة: ٥٥٨/٢، والتّيسير: ١٢٩، والمفتاح: ١٥٣، والكنز: ٢٠٣. وتوجيه القراءة في القراءات وعلل النحويين: ٤٣٤/٢، وإعراب القراءات السّبع: ٨٩/٢، وحجّة القراءات: ٤٨٦، والكشف: ١٢٨/٢، ومفاتيح الأغاني: ٢٩١، والكتاب الموضح: ٨٩٤/٢-٨٩٥.

(٥) سورة النساء : الآية: (١٢٨) .

(٦) ينظر: السّبعة: ٢٣٨، والبديع: ٩٢، والغاية: ٥١، والتّذكرة: ٣٧٩/٢، والتّيسير: ٨١، والمفتاح: ٨٠، والكنز: ١٤٧.

(٧) سورة البقرة : الآية : (٢٤٥) .

(٨) سورة آل عمران : الآية : (٣٧) .

(٩) ينظر: الحجّة في القراءات السبع: ١٠١، وحجّة القراءات: ٢١٤، والكشف: ٣٩٨/١، وكشف المشكلات: المشكلات: ٣١٩/١، والكتاب الموضح: ٤٢٨/١.

والثاني: ما أجازه مكي من أن يكون (صلحًا) منصوبًا على أنّه مصدر فعل ثلاثي مضمر، على تقدير: أن (يصلحا) فيصلح ما بينهما صلحًا[١]، وهو مذهب سيبويه، والسيرافي (٣٦٨هـ)[٢].

والثالث: ومذهب المبرّد (٢٨٥هـ)، وجمهور النّحويين أنّ هذه المصادر يعمل فيها الفعل المذكور؛ لاتفاقهما في المعنى[٣].

وأجاز مكي، والباقولي، وابن أبي مريم أن يكون (صلحًا) منصوبًا على المفعولية، وليس على المصدرية؛ لأنّه اسم للمصدر، كما تقول: أصلحت ثوبًا[٤].

أمّا من قرأ (يصالحا)، فالأصل (يتصالحا)، ليكون مصدره (تصالحًا)، إلا أنّه جيء بالمصدر على غير لفظ الفعل، وهو مذهب أبي زرعة، وأجاز مكي، والباقولي، وابن أبي مريم الوجهين: النصب على المصدرية، وعلى المفعولية، كما في قراءة (يُصلحا)[٥]. ويؤيد هذه القراءة أنَّ سيبويه روى عن بعضهم (فلا جناح عليهم أن يَصلِحا بينهما)، فيصّلحا يفتعلا، وافتعل وتفاعل بمعنًى واحد[٦].

واختار مكي (يصلحا)، وهي مروية عن علي بن أبي طالب (٤٠هـ)، وعائشة (٥٨هـ) (رضي الله عنهما) وغيرهما، وهي اختيار أبي حاتم السجستاني، وأبي عبيدة (٢١٠هـ)، والطبري (٣١٠هـ)[٧].

الخاتِمة

بعد هذه الرحلة الممتعة التي قضيناها مع المصدر في القراءات القرآنية، يجدر بنا أن نثبت أهم ما توصل إليه الباحث من نتائج واستنتاجات ومقترحات بين طيات هذه الدراسة التي تناولت جانبًا مهمًا من صور الاختلاف في القراءات القرآنية، ومن هذه النتائج:

- تناول البحث الآيات القرآنية التي فيها قراءات جاء في توجيهها المصدر.

---

(١) ينظر: الكشف: ٣٩٨/١.

(٢) ينظر: الكتاب: ٢٣١/١، وشرح كتاب سيبويه: ٢١٨/٤-٢١٩، وشرح المفصّل: ١١٢/١.

(٣) ينظر: إعراب القرآن، للنّحّاس: ٢٦٦، وشرح المفصّل: ١١٢/١.

(٤) ينظر: الكشف: ٣٩٨/١، وكشف المشكلات: ٣٩١/١، والكتاب الموضح: ٤٢٨/١.

(٥) ينظر: حجّة القراءات ٢١٣، والكشف: ٣٩٨/١-٣٩٩، وكشف المشكلات: ٣٩٠/١-٣٩١، والكتاب الموضح: ٤٢٨/١.

(٦) ينظر: الكتاب: ٤٦٧/٤، والكتاب الموضح: ٤٢٨/١.

(٧) ينظر: الكشف: ٣٩٩/١، وللتفصيل، ينظر: معاني القرآن، للأخفش: ٢٩٨/١، وجامع البيان: ٢٧٨/٩-٢٧٩، والقراءات وعلل النحويين: ١٥٤/١، وإعراب القراءات السبع: ١٣٧/١-١٣٨، والكشّاف: ٢٦٣، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢٦٨/١، وإبراز المعاني: ٤٢٢-٤٢٣.

- أكّد البحث أن القراءة سنّة متّبعة يأخذها الخالف عن السالف، وصولاً إلى النبي ﷺ، فالتواتر شرط القراءة الصحيحة، ولا قراءة من دون تواتر.
- للمصدر في القراءات القرآنية، أهمية كبيرة لما له من حيز كبير ومجال في القراءات؛ نظرًا للصور والاستعمالات التي ورد فيها.
- اختلف العلماء في توجيه القراءات القرآنية، التي كان فيها المصدر وجهًا من وجوه القراءة.
- وردت القراءات التي فيها مصدر على وجهين: أحدهما: النصب والرفع، والآخر: النصب فحسب.
- اختلف توجيه النصب في القراءات التي قرئت بالرفع أيضًا بين المصدر والمفعول له، والنصب على المدح، واجتماع النكرة والمعرفة، والتشبيه بالقسم، والإغراء، أما الرفع، فقد اختلف بين خبر مبتدأ محذوف، ومبتدأ والخبر محذوف، وخبر ثانٍ، ونعت.
- أمّا النصب فحسب، فقد اختلف توجيه القراءات بين المصدرية وصفة موصوف محذوف، وبين المصدرية واسم الزمان والمكان، وبين أن المصدر للعامل المذكور وعامل مضمر آخر غير المذكور.
- اعتُمد في توجيه القراءات القرآنية التي كان فيها المصدر على النصوص القرآنية، والقراءات القرآنية، حتى ما سُمّي منها بالقراءة على المعنى، أو القراءة على التفسير.
- ارتبط المصدر في القراءات القرآنية بالنصوص القرآنية الأخرى، فكلاهما يكمل أحدهما الآخر، فالقراءة شاهد للنص المصحفي، وهو بدوره شاهد للقراءة.

المـظـان

*** القرآن الكريم.**

- إئتلاف النصرة في إختلاف نحاة الكوفة والبصرة، الزبيدي، عبد اللطيف بن أبـي بكـر (٨٠٢هـ)، تحـ: د.طارق الجنابي، عالم الكتب، ومكتبة النهضـة العربيـة، بيـروت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي (٥٩٠هـ)، أبـو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي (٦٦٥هـ)، تحـ: إبراهيم عطـوة عوض، البابي الحلبي، القاهرة- مصر، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م.
- إعراب القرآن، النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (٣٣٨هـ)، تحـ: د.زهيـر غـازي زاهد، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- إعراب القراءات السبع وعللها، إبن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (٣٧٠هـ)، تحـ: د.عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخـانجي، القـاهرة- مصـر، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- البديع، ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (٣٧٠هـ)، تحـ: د.جايـد زيـدان مخلف، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد- العراق، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات الأنبـاري، عبـد الـرحمن بـن محمـد (٥٧٧هـ)، تحـ: د.طه عبد الحميد طه، مراجعة: مصطفى السقَّا، الهيئة المصـرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٦م.
- التذكرة في القراءات، ابن غلبون، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم (٣٩٩هـ)، تحـ: د.عبد الفتاح بحيري إبراهيم، مطابع الزهراء، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- التعليقة على كتاب سيبويه، أبو علي النحوي، الحسـن بـن أحمـد بـن عبـد الغفـار (٣٧٧هـ)، تحـ: د.عوض بن حمد القوزي، ط١، مـط الأمانـة، مصـر، ومطـابع الحسني، الرياض، ١٤١٠-١٤١٦هـ/ ١٩٩٠-١٩٩٦م.
- التيسير في القراءات السبع، الدَّاني، أبو عمرو عثمان بـن سـعيد (٤٤٤هـ)، عُنـي بتصحيحه: أوتويرتزل، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، محمد بن أحمد الأنصـاري (٦٧١هـ)، دار إحيـاء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- الحُجَّة في القراءات السبع، المنسوب إلى ابن خالويه (٣٧٠هـ)، تحـ: د.عبـد العـال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت- لبنان، ١٩٧١م.

- حُجَّة القراءات، أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (من مخضرمي المائتين الرابعة والخامسة للهجرة)، تحـ: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط٥، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- الحُجَّة للقُرَّاء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد، أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (٣٧٧هـ)، تحـ: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق- سوريا، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م- ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
- السَّبعة في القراءات، ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى البغدادي (٣٢٤هـ)، تحـ: د.شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (٧٦٩هـ)، تحـ: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
- شرح الرَّضي على الكافية، الرضي الاستراباذي، محمد بن الحسن (٦٨٦هـ)، عُني بتصحيحه: يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ١٣٩٨هـ/ ١٩٨٧م..
- شرح كتاب سيبويه، السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله (٣٦٨هـ)، تحـ: د.رمضان عبد التواب وآخرين، مركز تحقيق التراث، القاهرة، ١٩٨٦م- ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- شرح المفصل، ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي (٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، إسماعيل بن حماد (٣٩٣هـ)، تحـ: أحمد عبد الغفور عطَّار، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط٤، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- العين، الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (١٧٥هـ)، تحـ: د.مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، ط٢، ١٤١٠هـ.
- الغاية في القراءات العشر، ابن مهران، أبو بكر أحمد بن الحسين (٣٨١هـ)، عُني بتصحيحه: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- القراءات وعلل النَّحويين فيها، المسمى (علل القراءات)، الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (٣٧٠هـ)، تحـ: نوال بنت إبراهيم الحلوة، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

- الكتاب، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (١٨٠هـ)، تحـ: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها، ابن أبي مريم، نصر بن علي بن محمد (بعد٥٦٥هـ)، تحـ: د.عمر حمدان الكبيسي، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (٥٣٨هـ)، عُني بتصحيحه: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب (٤٣٧هـ)، تحـ: د.محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات، الباقولي، أبو الحسن علي بن الحسين الملقب بجامع العلوم النَّحوي (٥٤٣هـ)، تحـ: د.عبد القادر عبد الرحمن السعدي، دار عمَّار، عَمَّان- الأردن، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م. معاني القرآن، الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (٢١٥هـ)، تحـ: د.هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
- الكنز في القراءات العشر، ابن الوجيه، عبد الله بن عبد المؤمن (٧٤٠هـ)، تحـ: هناء الحمصي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- معاني القرآن، الفرَّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧هـ)، ج١، تحـ: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، ط٣، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ج٢، تحـ: محمد علي النجار، ج٣، تحـ: د.عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط٣، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.
- معاني القرآن وإعرابه، الزَّجَّاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري (٣١١هـ)، تحـ: د.عبد الجليل عبدة شلبي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، الكرماني، محمد بن أبي المحاسن (٥٦٣هـ)، تحـ: د.عبد الكريم مصطفى مدلج، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- المفتاح في القراءات السبع، القرطبي، عبد الوهاب بن محمد (٤٦١هـ)، تحـ: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

- مقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ)، تحـ: عبد السلام محمد هارون، مكتب الإعلام الإسلامي، (د.د)، (د.ت).
- الملخص في إعراب القرآن، الخطيب التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد (٥٠٢هـ)، تحـ: د.يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، الأشموني، أبو الحسن علي نور الدين بن محمد (٩٢٩هـ)، البابي الحلبي، مصر، ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م.
- الموضح في تعليل وجوه القراءات السبع، المهدوي، أبو العباس أحمد بن عمار (٤٤٠هـ)، دراسة وتحقيق: سالم قدوري حمد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- النكت في تفسير كتاب سيبويه، الأعلم الشنتمري، أبو الحجاج يوسف بن سليمان (٤٧٦هـ)، تحـ: زهير عبد المحسن سلطان، معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.